الديار AD-DIYAR
الجمعة 2014-03-21 العدد 8993
8

العيد الـ ١٣٩ لجامعة القديس يوسف

دكاش: الإنتخابات الطالبيّة سيدرسها مجلس الجامعة

دكاش يترأس القداس

احتفلت جامعة القديس يوسف بالعيد السنوي ال ١٣٩ على تأسيسها وبعيد شفيعها في حرم العلوم والتكنولوجيا في مار روكز.

والقى رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش بعد قداس ترأسه خطابه السنوي بعنوان «جامعة القديس يوسف وطلابها» وقال: «قد يطرح البعض السؤال التالي: لماذا نتحدث عن هذا الأمر اليوم ؟ أيمكن أن يكون الحادث الإشكالي الذي وقع بين طلاب من مختلف الانتماءات السياسية في حرم جامعي معين من الجامعة هو الذي يبرر اختيار موضوع هذا الخطاب»؟

وخلص، بعد قراءة تاريخية لتعامل الجامعة مع طلابها من المسلمين واليهود والمسيحيين غير الكاثوليك، الى «أن المواقف الثلاثة وهي التبصر والتسامح والاحترام، كما اتبعها اليسوعيون ومعاونوهم فيما مضى، كانت تبين الطريق لخلفائهم ولمؤسستهم الأكاديمية، بدعوتهم لعدم الاكتفاء بمجرد أن يكونوا مدرسة تنقل المعرفة وتنشئ الطلاب على التفوق الأكاديمي، ولكن أن يكونوا أيضا مدرسة للحياة والتفكير الصائب في العلاقة مع الآخر المختلف».

وكشف أن «بعض الآباء اليسوعيين في القاهرة وبيروت كانوا أكثر حساسية للهموم الناتجة عن وجود غير المسيحيين، وكانوا يودون الحد من عددهم ، والتاريخ يعيد نفسه، لأن المشاكل نفسها تطرح اليوم»، مستطردا أنه «على الإنسان توجيه مسار التاريخ نحو غايته وهو تلاقي أبناء الجنس البشري في بوتقة واحدة».

وأوضح دكاش ان «المادة ٦ من شرعة الجامعة تذكر بقوة أن جامعة القديس يوسف لا تقبل أن تكون في خدمة طبقة اجتماعية أو جماعة عرقية، وكذلك وفقا للمادة ٤، لا تنظر الجامعة إلى طلابها على أساس الانتماء الديني أو الأيديولوجي، لكن شرعتنا تذكرنا في المادة ٤ نفسها بأن جامعة القديس يوسف تأخذ على عاتقها التعليم والبحوث في منظورها المسيحي، منذ تأسيسها، مما يؤكد هويتها من دون أي تسويات».

ولم يخف «وجود تيار بين مديري جامعة القديس يوسف يدعو إلى وضع حد للانتخابات الطالبية طالما أن وضع البلاد لا يتغير». وتساءلك «ألم تصبح هذه الانتخابات مجرد جزء من طقوس لديموقراطية مفقودة لا تستخدم إلا لإعادة إنتاج التفكك السياسي للبلد والتحيز الجماعي أو السياسي في الحرم الجامعي؟ هل تقوم الانتخابات بأي شيء آخر غير تكرار الصدع الموجود على صعيد المجتمع؟ من الواضح أن النظام النسبي، كما ينفّذ حاليا في جامعتنا مع قائمة واحدة مقفلة، يلغي الصوت المستقل ويجعل الصدع راديكاليا بين الفصائل المختلفة.»

وأشار الى أن «مسألة أهمية الحفاظ على الانتخابات ستكون على جدول أعمال مجلس الجامعة» لافتا «الى حوار صريح ومباشر مع الطلاب لتتم الانتخابات في جو ملائم».

وختم دكاش: «حان الوقت أن يفكر البعض في التضامن مع الدولة من دون مواربة ومع وجود إرادة سياسية للقيام في التفاوض حول المصير بحسن نية. وعلى الآخرين أن يقبلوا بإصلاح عميق لمؤسسات الدولة، بما في ذلك إنشاء أنظمة معقولة لحفظ الدولة وتعزيز مكانتها. في الواقع، بعض علماء السياسة يؤكدون أن السياسيين اللبنانيين لا يزالون يفكرون في الدولة اللبنانية كما أديرت تحت الوصاية».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"